

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

ـ(595)ـ لا يبلغهما الأسلوب البشري ولا في أضعاف هذا الحيز من التعبير. وفي بيان حقيقة الإنسان في القرآن الكريم أنه مخلوق خاص لمهمة خاصة ذو كيان متميز تميزه عناصر تكوينه ومزود بخصائص منها: ـ الاستعداد للمعرفة النامية المتجددة، ومجهز لاستقبال المؤثرات الكونية والانفعال بها والاستجابة لها، ومن مجموع انفعالاته واستجاباته يتألف نشاطه الحركي للتعمير والتغيير والتعديل والتحليل والتركيب والتطوير في مادة هذا الكون وطاقاته. ـ ومن خصائصه انه كأنه كريم على الله، ذو مركز عظيم في تصميم الوجود - على الرغم ما في طبيعته من الضعف والخطأ والقصور - واستعداده لحمل أمانة الاهتداء استحق تكريم الله له بإرسال رسله ورسالاته إليه. ـ ومن خصائصه أن يتعامل مع الكون كلاًه ومن فيه وما فيه، وهو يتعامل مع ربه ومع الملائكة ومع الجن والشياطين، ومع نفسه ومع سائر الأحياء الكونية ومع طاقات الكون الظاهرة والخفية وهو مهياً للتعامل مع كل ذلك بما ركّب فيه من روح وعقل وحواس وقوى وطاقات تناسب ازدواج عناصر تكوينه. ـ ومن خصائصه استعداد - حسب تكوينه الذاتي - لأن يرتفع إلى أرقى الملائكة المقربين أو ينحط إلى أدنى من دركات الحيوان البهيم، وذلك حسب ما يبذله من جهد في تزكية نفسه أو إهمالها وحسبما يتلقى من عون الله وهداية ورعاية بسبب ما يبذله من جهد ورغبة في الارتباط بالله والاستقامة على منهجه. ومن أجل ذلك وغيره فهو أعجب كائن وأغرب جهاز، يحتوي على هذه